جعله على حرفين عارضًا اذ الاصل انه ابوٌ واخو ودمو
بدليل انك اذا ثنيت قلت ابوان واخوان الثاني الشبه
المعنوي وضابطه ان يتضمن الاسم معنى من معنى من معاني
الحروف ولا فرق في ذلك بين ان يكون العرب قد وضعت
لذلك الحرف معنى من المعاني او لم تضع له معنى مثال ما وضع
لمشابهة معنى متى فانها تستعمل شرطًا نحو متى تقم اقم فاشربت
بذلك لفظة ان الشرطيه وتستعمل ايضا استفهاما نحو متى
نصر الله ~~الان نصر الله~~ فاشبهت بذلك همزة الاستفهام
وانما اعربت اي وان استعملت شرطا او استفهامية في نحو قول الله
عز وجل ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي وفاي الفريقين
احق لضعف الشبه بما عارضه من ملازمتها للاضافة التي هي مخصصة
بالاسما ومثال الثاني وهو ما لم تضع العرب لمشابهة معنى لفظة
هنا فانها متضمنة معنى الاشارة ولكن هذا المعنى لم تضع العرب
له حرفا خاصًا مع انه من المعاني التي من حقها ان تودي بالحروف
كالخطاب والتنبيه والاشارة وهنا مبنية لتضمنها مشابهة
الحرف الذي هو مستحق الوضع وانما اعرب هذان هاتان مع
تضمنهما معنى الاشارة التثنية بما عارضه لمجيئهما على صورة
المثنى ومعلوم ان التثنيه من خواص الاسما الثالث الشبه
الاستعمالي وضابطه ان يلزم الاسم طريقة من طرايق الحروف
وهو قسمان احدهما ان ينوب الاسم عن الفعل فيسمى اسم فعل
ويعمل عمل ذلك الفعل واذا دخل عليه عامل فلا يوثر فيه لفظا
ولا محلا وذلك نحو دراك ~~تلك دراك~~ بمعنى ونزال
بكسر الكاف واللام وهما بمعنى ادرك وانزل وفعل الامر فاذا
قلت دراك زيدًا فالمعنى ادرك زيدًا واذا قلت نزال يا زيد
فالمعنى انزل يا زيد لكن الاول متعد فينصب المفعول
والثاني لازم فيكتفي بذكر الفاعل وكلاهما مبني على الكسر
وكذلك صه ومه بمعنى اسكت واكفف او انكفف وهما مبنيان

على

على السكون وهذه الاربعة نايبة عن فعل الامر ومما ناب عن
الفعل الماضي شتان وهيهات وهما مبنيان على الفتح ومعناهما
افترق وبعد ومما ناب عن الفعل المضارع اوه بفتح الهمزة
والواو المشدده واسكان الها ومعناه اتوجع ومثله اف بمعنى اتضجر
وهو بضم الهمزة وكسر الفا وبتنوين وغير تنوين وبفتحها بتنوين وغير
تنوين ايضا وهذه لا تتاثر لدخول العوامل بل ولا يصح ان يدخل على
شي منها شي منها فاشبهت بذلك لفظ ليت ولعل لانهما نايبان عن
اتمنى واترجى ولا تدخل عليهما عامل واحترز بقيد التاثر عن
المصدر النايب عن فعله نحو قولك ضربا زيدا فانه نايب عن اضرب
زيدا ولكنه مع هذا معرب لانه تدخل عليه العوامل فتتاثر بها
في نحو قولك اعجبني ضربك زيدا ولكن كرهت ضربك عمرا وتاثرت
من ضربك بكرا الثاني من نوعي الشبه الاستعمالي ان يفتقر افتقارا متاصلا
اي لازما الى جملة وذلك نحو اذ واذا وحيث والاسما الموصولات
الا ترى انك اذا قلت جيتك اذ لا يتم معنى اذ حتى تقول جا زيد
او اذ ذهب عمرو ونحوه وكذلك اذا قلت جا الذي فلا يتم المعنى حتى
تاتي للذي بصلة فتقول مثلا كان غايبا او كان عندك او كتب الكتاب
او كلمك واذا اثني الذي والتي اعربا لضعف الشبه بدخول التثنيه
التي هي من خواص ~~تتمه~~ من انواع الشبه الاهمالي ذكره ابن
مالك في كافيته ومثل له في شرحها بفواتح السور فانها مبنية لشبهها
بالحروف المهملة في كونها لا عامله ولا معموله اذا علمت هذا وحققته
فانواع البنا اربعة احدها السكون وهو الاصل كما ان الحركة في
الاعراب هي الاصل ويسمى ايضا وقفا ولخفته دخل على الحرف والفعل
والاسم نحو هل وقم وكم والثاني الفتح وهو اقرب الحركات الى
السكون فلهذا دخل في الكلم الثلاث ايضا نحو سوف وقام واين
والنوعان الاخران الكسر والضم ولثقلهما وثقل الفعل لم يدخلا
فيه وانما دخلا في الحرف والاسم نحو باء الجر ولام الامر وامس وحيث
كما سياتي في النظم ونحو منذ في لغة من جر بها او رفع والجار حرف

١

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)